

الابتداء

درس بعنوان

إعداد: أهلال
المقبالي

تعريف الابتداء

هو الشروع في قراءة القرآن الكريم بعد قطع أو وقف ، فإذا كان ابتداء القارئ بعد قطع فعليه أن يأتي بالاستعاذة والبسمة من أول السورة ، وأما في وسطها فمخير بين الإتيان بالبسمة وعدمها بعد الإتيان بالاستعاذة .

وفي حالة الابتداء بعد الوقف فليس للقارئ أن يأتي بالاستعاذة ولا بالبسمة .

إعداد: أهلال

المقبالي

أقسام الابتداء

- القسم الأول (ابتداء حسن) : وهو الابتداء بكلام مستقل في المعنى بحيث لا يغير المعنى المقصود من الآية سواء بدأ من رأسها أو وسطها , وهذا لا يكون إلا بعد الوقف التام أو الكافي أو اللازم , وحكمه يحسن للقارئ الابتداء به.

- القسم الثاني (ابتداء قبيح) : وهو الابتداء بكلام يغير المعنى المراد من الآية الكريمة كالابتداء بعد الوقف الحسن أو القبيح , وحكمه لا يجوز للقارئ الابتداء به , بل عليه أن يعود فيأتي بكلمة أو أكثر ليكتمل المعنى ويحسن البدء منه , وهو على النحو

إعداد: أهلال

المقال

أ (الابتداء بكلمة شديدة التعلق بما قبلها من جهة اللفظ.

مثاله : كأن يبدأ القاريء بكلمة (إلا) بعد أن وقف على (سُلْطَان) في قوله تعالى :
إِنِّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنْ
الْغَاوِينَ (42) الحجر

فنلاحظ أن (إلا) متعلقة بما قبلها ؛ لأنها مستثناة من الضمير المجرور في قوله (عَلَيْهِمْ)

إعداد: أهلال
المقبالي

ب (الابتداء بكلمة تفضي إلى تبديل مراد الله
عزوجل من الآية .

مثاله : كأن يتدىء القارىء بكلمة (وَإِيَّاكُمْ) في
قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ
تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ
يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ
إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ ١

الممتحنة 1

إعداد: أهلال

المقبالي

ج) الابتداء بوصف لا يليق بالله عزوجل .

مثاله : ابتداء القارىء بكلمة (عزير) في قوله تعالى :

وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ^{صلى} ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلِ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (30) التوبة

يوحي أن عزير ابن الله عزوجل وهذا لا يليق به سبحانه وتعالى ،

وكذلك الابتداء بكلمة (يد) في قوله تعالى : وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ ^ج غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ

كَيْفَ يَشَاءُ ^ج المائدة 64

إعداد: أهلال

المقبالي

كيفية الابتداء بهمزة الوصل

في اللغة العربية لا يبتدىء قارئ القرآن الكريم بساكن ولا يقف على متحرك , وبيان بعض ضوابطه كالآتي :

1 - كسر همزة الوصل في الاسم عند الابتداء به , وذلك في مصدر الفعل الخماسي , مثل : (افْتِرَاءً) في قوله تعالى : قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ (140) (الأنعام 140)

وفي مصدر الفعل السداسي , مثل (اسْتِكْبَارًا) في قوله تعالى : وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا (7) نوح

إعداد: أهلال
المقبالي

2 - فتح همزة الوصل في لام التعريف . كقوله تعالى :

وقوله تعالى : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ۖ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ

1 (الأنعام



الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَارْسُولِهِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ
أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ (آل عمران 172)

إعداد: أهلال

المقبالي

3 - كسر همزة الوصل في الفعل عند الابتداء به
إن كان حرفه الثالث مفتوحا أو مكسورا , مثل
كلمة (أَهْدِنَا) في قوله تعالى : **أَهْدِنَا الصِّرَاطَ
الْمُسْتَقِيمَ (6)**

وكلمة (اضْبِرْ) في قوله تعالى : **اضْبِرْ عَلَيَّ مَا يَقُولُونَ
وَإِذْ كُرَّ عِبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ (17)** (جر)

وكلمة (ارْتَضَى) في قوله تعالى : **يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا
خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مَنْ خَشِيَتهِ
مُشْفِقُونَ (28)** (الأنبياء)

إعداد: أهلال
المقبالي

4 - ضم همزة الوصل في الفعل عند الابتداء به إن كان حرفه الثالث مضموما ضما لازما , مثل كلمة (ادْعُ) في قوله تعالى : ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ النحل 125

وكلمة (ائْتِ) في قوله تعالى : ائْتِ مَا أَوْحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ صَلَٰهُ أَنْ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ قُلِ الصَّلَاةُ أَكْبَرُ مِنْ الْأَكْثَادِ

5 - كسر همزة الوصل في الفعل عند الابتداء به إن كان حرفه الثالث مضموما ضما عارضا , مثل كلمة (اقضُوا) في قوله تعالى : فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرَكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ (71) يونس

وكلمة (امشوا) في قوله تعالى : وَاَنْطَلِقْ الْمَلَأَ مِنْهُمْ أَنْ امشوا واضبروا على آلهتكم صلوات على إن هذا لشيء يراد (6) ص

إعداد: أهلال

المقبالي

فائدة

القطع : هو الكف عن القراءة والانتقال منها إلى أمر آخر لا علاقة له بها , ويكون القطع على رؤوس الآي , أو أواخر السور ,

قاعدة

كل وقف تام أو كاف فالابتداء بعده حسن ,
وكل وقف حسن فالابتداء بعده قبيح .

فائدة 2

إذا أردت أن تفرق بين همزة الوصل والقطع , قم بإدخال حرف الفاء أو الواو فإذا نطقتها كانت همزة قطع , وإذا اختلفت في النطق كانت همزة

انتبه

عدم إشباع الضمة حتى لا تتحول إلى واو في
كلمتي (اذعُ - اثلُ) .

إعداد: أهلال
المقبالي

الأنشطة

1 - قال تعالى : وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِّنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ . الممتحنة 1
استنتج سبب منع الابتداء بكلمة (وَإِيَّاكُمْ) في المثال .

2 - بين كيفية نطق همزة الوصل في الأسماء الآتية : (ابن - ابنة - امرؤ - امرأة - اثنين - اثنتين - اسم) .

إعداد: أهلال
المقبالي